IFRC ICRC

مختبر الهجرة العالمية

تمت استضافته بواسطة Australian Red Cross

وجهات نظر المهاجرين:
بناء الثقة في العمل الإنساني

المصدر: لويس وتير

الصليب الأحمر الفرنسي يدير مشروع "أنظمة الدعم المتنقلة للمهاجرين" في شمال فرنسا.

Australian Red Cross

© 2022 مختبر الهجرة العالمية للصليب الأحمر والهلال الأحمر،
تم استضافته بواسطة الصليب الأحمر الأسترالي.

يمكن الاستشهاد بأي جزء من هذا المنشور أو نسخه أو ترجمته إلى لغات أخرى أو تكييفه لتلبية الاحتياجات المحلية دون إذن مسبق من مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر، شريطة ذكر المصدر بوضوح.

صورة الغلاف: الصليب الأحمر الهندوراسي يوفر المساعدة الإنسانية - بما في ذلك الغذاء والمياه والمعلومات والرعاية الطبية - للمهاجرين طوال رحلاتهم. المصدر: يوهانس شينشيلا/الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

اتصل بنا
مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر
تم استضافته بواسطة الصليب الأحمر الأسترالي
Villiers St 23-47
North Melbourne
VIC 3051

هاتف رقم +61 3 9345 1800
البريد الإلكتروني globalmigrationlab@redcross.org.au
الموقع الإلكتروني www.redcross.org.au/globalmigrationlab

بالشراكة مع

شكر وتقدير

يود مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر (مختبر الهجرة العالمية) أن يشكر العديد من الأشخاص الذين عملوا على إنجاح هذا المشروع البحثي.

إعداد التقرير العالمي:

تولت ماجدالينا أرياس كوباس ونيكول هوغلاند وسانوشكا موداليار تنسيق هذا التقرير الموحد وكتابته استناداً إلى بحوث على المستوى القطري من 15 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. قدمت كل من منى شيتري وموسى كلوني وستيلا هاريس وجيراث هيد وسارة ميدبوري وفيليبا تورنر المساعدة البحثية والدعم الإداري للتقرير العالمي. قدم دين بيفيت وكورنيليا تشونغ وبنجامين فوناياما وكاثرين لاو وكابلين ماس وجيك مودي وجيف بيدكوك وأليكس شيلابيف الدعم في تنظيم وتحليل بيانات الاستطلاع.

الاقتباس المقترح: أرياس كوباس م.، هوغلاند ن.، موداليار س.، 2022، وجهات نظر المهاجرين: بناء الثقة في العمل الإنساني, مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر> أستراليا.

المساهمون الرئيسيون وفرق البحث الوطنية:

- الصليب الأحمر الأرجنتيني: تنسيق المشروع من قبل فرانسيسكو كارلافان، بدعم من دلفينا إستيبان أراغون وأناهي باوتيستا ورايمارت باريوس وإنريكي غافيرس.
- الصليب الأحمر الأسترالي: تنسيق المشروع من قبل جوليا دونالدسون، بدعم من جون بول أتيفي ونيكول باتش وجويل بيسون وإيليجا بول وأليسون كوك وبيلينداي سوزا وسام فولر وآني هارفي وياسمين لاد ورضا ماسوريان وفيكي ماو ومارشا نوار وليا نيكلز وصبيحة نهاد.
- الصليب الأحمر الفنلندي: تنسيق المشروع من قبل أناكاترينا يلها وتينا سالميو، بدعم من إيفيلينا يونيكا.
- الصليب الأحمر الفرنسي: تنسيق المشروع من قبل أغاث لانديل، بدعم من أني برنار وفلورن كلوى.
- جمعية الصليب الأحمر الغامبي: تنسيق المشروع من قبل بوبكر سينغاتيه، بدعم من عبدولي فاي ولامين سيدخان وبينتا سيلاه وفتوح أ. كامارا وإدريسا مانه.
- الصليب الأحمر الهندوراسي: تنسيق المشروع من قبل كارلوس توريس، بدعم من ماريو أفيلا ونورما أركيلا وأليكسي كاسترو وإيلين هيرنانديز وكارلا إسكوتو.
- جزر المالديف: تنسيق المشروع من قبل ياسا شريف، بدعم من ماید زاهر.
- الصليب الأحمر المالي: تنسيق المشروع من قبل أوسكار لورينتي بيلايو (الصليب الأحمر الدنماركي)، بدعم من إيماتويل موتي ندونغو وسيدي توري وإبراهيما ديمبيلي وبوبكر نياري.
- الصليب الأحمر في النيجر: تنسيق المشروع من قبل عيسى لاوالي ومازو أومارو (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر)، بدعم من سليمان سايابو وعلي باندياري.
- جمعية الصليب الأحمر في جنوب إفريقيا: تنسيق المشروع من قبل باتسيبا ليسو، بدعم من إيرين موتومبوا وسينيثيمبا ميبلو وفرنيل كامبير وسورين ليلوميلا.
- الصليب الأحمر السريلانكي: تنسيق المشروع من قبل كمال ياتاوارا، بدعم من ماهيش غوناسكارا.
- الهلال الأحمر السوداني: تنسيق المشروع من قبل سامي مهدي، بدعم من سارة بكراوي وفاليريا باتشي (الهلال الأحمر الدنماركي).
- الصليب الأحمر السويدي: تنسيق المشروع من قبل ميكايلا هاغان، بدعم من ألكسندرا سيجنشتيدت وسورين سالين.
- جمعية الهلال الأحمر التركي: تنسيق المشروع من قبل سيركان أصلان، بدعم من روشين تشيتينكايا وسيرهات سايلان ونور دويغو كيتن ساف وتشاغري تشيبيسلي وسيلين ديكمين وميركان هان وفيسيل تشالكا وبيلج بالنكليشلي وبيرم سيلفي وكاميل إرديم غولر وإيدا كوك أوزتورك وبيولنت أوزتورك وسيدا داملوبينار غونتاي.
- جمعية الصليب الأحمر في زامبيا: تنسيق المشروع من قبل مينيفر مونكاتا، بدعم من كوسماس ساكالا ووينا وينا وكايتانو تشونغو وكلايتون لومواياً.

دعم المتطوعين:

يود مختبر الهجرة العالمي أن يوجه الشكر بشكل خاص إلى المتطوعين في 15 جمعية وطنية مشاركة لم يتم ذكر أسمائهم بشكل فردي ولكنهم ساهموا بوقتهم وجهدهم الثمين في هذا المشروع البحثي من خلال مراجعة وترجمة أدوات البحث وتنسيق الخدمات اللوجستية وإجراء الاستطلاعات والمقابلات ومناقشات مجموعات التركيز مباشرة.
لم يكن هذا المشروع البحثي ممكنًا بدون عملهم.

الدعم المؤسسي:

يود مختبر الهجرة العالمية أيضًا أن يشكر الأشخاص التاليين الذين قدموا المدخلات والدعم بشكل مستمر، بما في ذلك مراجعة أدوات البحث ومحتوى التقرير: أنجيلا كوترونيو وناتالي ديفينبو وجيرجي سيباستيان باسزتور (ICRC)، مستشارو الهجرة الإقليميون باللجنة الدولية للصليب الأحمر، وتيزيانا بونزون وإزيكيل سيمبيرغهام وسانجولا ويراسينغ (IFRC)، منسقي الهجرة الإقليميين في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وميت نورلينج شميدت وبريان برادي (الصليب الأحمر الدنماركي)، فريق العمل المعني بالهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر، بالإضافة إلى الرؤساء المشاركين والمجموعة الأساسية وأعضاء مجموعة قيادة الهجرة. يود مختبر الهجرة العالمية أيضًا أن يعترف بالتزام ودعم قيادة جميع الجمعيات الوطنية المشاركة في هذا المشروع البحثي.

الدعم المالي:

يود مختبر الهجرة العالمي أن يشكر الصليب الأحمر الأسترالي والصليب الأحمر الدنماركي والصليب الأحمر السويدي واللجنة الدولية للصليب الأحمر التي ساهم دعمها المالي بشكل مباشر في البحث و/أو نشر هذا التقرير.

التخطيط والتصميم:

JDDesign.au

الترجمة:

تم دعم ترجمة هذا التقرير من الإنجليزية إلى الإسبانية والفرنسية والعربية بواسطة 2M Language Services.

المحتويات

المصطلحات	**6**
الاختصارات	**6**
موجز تنفيذي	**7**
1. المقدمة	**10**
2. تعريف الثقة	**12**
3. الثقة والهجرة والعمل الإنساني: ما تظهره المؤلفات	**14**
4. المنهجية والنطاق	**16**
5. تصورات المهاجرين عن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر وتجربتهم معها:	**19**
الصليب الأحمر والهلال الأحمر: معترف بها على نطاق واسع ومفهومة بشكل غامض	19
االسلطات والمنظمات الإنسانية: مجال قلق محتمل	21
موظفو ومتطوعو الصليب الأحمر والهلال الأحمر الميدانيين: أساس الثقة في الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر	25
6. الحصول على الحماية والمساعدات الإنسانية: الفرص والعوائق طوال الرحلة	**29**
الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر كمزود رئيسي للحماية والمساعدة الإنسانية	29
الحماية والمساعدة الإنسانية: سلسلة من الاحتياجات التي لم تتم تلبيتها	33
العوائق الرئيسية للحصول على الخدمات: الوعي والتوافر والأهلية	35
7. الاستنتاجات	**38**
8. التوصيات	**39**
الملحق 1: ملخص أدوات البحث	**41**
الملحق 2: تم جمع البيانات من قبل الجمعيات الوطنية المشاركة	**43**

قائمة الأشكال

الشكل 1.	عندما ترى هذه الشعارات، فما هو رد فعلك العاطفي؟	19
الشكل 2.	كيف تصف علاقة العمل بين الصليب الأحمر والهلال الأحمر (RCRC) وسلطات الهجرة في بلد ميلادك؟	23
الشكل 3.	كيف تصف علاقة العمل بين الصليب الأحمر والهلال الأحمر (RCRC) وسلطات الهجرة في موقعك الحالي؟	23
الشكل 4.	قد يتعرض المهاجرون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا طلبوا الحماية أو المساعدة الإنسانية (% يوافقون)	24
الشكل 5.	قد يتعرض المهاجرون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا طلبوا الحماية أو المساعدة الإنسانية (% يوافقون، حسب الوضع القانوني)	24
الشكل 6.	وجهات نظر المهاجرين حول كفاءة ونزاهة الصليب الأحمر والهلال الأحمر (% يوافقون)	27
الشكل 8.	على حد علمك، مَن الذي قدّم لك المساعدة والحماية؟	29
الشكل 9.	ما هي الجهة التي ستخبر المهاجرين الآخرين أن يتوجهوا إليها إذا كانوا بحاجة إلى الدعم والحماية؟	29
الشكل 10.	جزر المالديف: إلى أي مدى تثق بهذه المجموعة أن يفعلوا الصواب؟	31
الشكل 11.	المالديف: تصورات المهاجرين حول الدعم والمساعدة الإنسانية.	32
الشكل 12.	المالديف: إذا لم تتلق أي مساعدة من الهلال الأحمر المالديفي، يرجى ذكر السبب.	32
الشكل 13.	حصول المهاجرين على المساعدة والحماية (من أي جهة فاعلة، جميع مراحل رحلتهم)	33
الشكل 14.	هل احتجت في أي مرحلة من مراحل رحلتك إلى المساعدة والحماية ولكنك لم تحصل عليها؟ (من أي جهة فاعلة، حسب مراحل رحلتهم)	33
الشكل 15.	زامبيا: حصول المهاجرين على المساعدة والحماية (من قبل أي جهة فاعلة، في أي مرحلة من مراحل رحلتهم)	34
الشكل 16.	تغطي المساعدة والحماية التي تقدمها المنظمات الإنسانية أهم احتياجات المهاجرين (% موافقون)	34
الشكل 17.	ما هو سبب عدم تلقيك المساعدة والحماية؟	17

المصطلحات والاختصارات

يتم استخدام المصطلحات والتعاريف ذات الصلة التالية في هذا التقرير.

المبادئ الأساسية: المبادئ الأساسية السبعة للإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلال والخدمة التطوعية والوحدة والشمولية توفر إطارًا أخلاقيًا وتشغيليًا ومؤسسيًا لعمل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في جميع أنحاء العالم.

المنظمات الإنسانية: الوكالات التي تقدم المساعدة والحماية للمهاجرين المحتاجين وفقًا للمبادئ الأساسية للإنسانية والنزاهة والحياد والاستقلالية. هناك العديد من الاختلافات الكبيرة بين مختلف الوكالات العاملة على المستوى المحلي والمستوى العالمي. بناءً على الأسئلة البحثية الخاصة بهذا المشروع، كان من الضروري استخدام مصطلح عام لتسهيل جمع البيانات في مختلف البلدان والسياقات.

الحماية والمساعدة الإنسانية: أيّ شكل من أشكال المساعدة أو الخدمات أو الحماية التي يتلقاها المهاجرون قبل رحلتهم أو أثناءها، أو لدى وصولهم إلى وجهتهم، أو أثناء عودتهم إلى بلدهم أو منطقتهم الأصلية أو بعدها. وهذا يشمل على سبيل المثال لا الحصر:

- تقديم الدعم لمساعدة المهاجرين على تلبية الاحتياجات الأساسية، مثل الرعاية الصحية والغذاء والمأوى؛
- المعلومات أو الخدمات الأخرى المقدمة للمهاجرين، مثل المساعدة في العثور على عمل، أو معلومات حول الهجرة؛
- والأنشطة التي تحمي سلامة المهاجرين وكرامتهم، مثل المراقبة في مراكز الاحتجاز، والمساعدة القانونية أو الإحالات.

ملحوظة: استخدمت أدوات جمع البيانات مصطلح "الدعم والمساعدة الإنسانية" للإشارة إلى التعريف أعلاه لأن التقارير التجريبية أشارت إلى أن مصطلح "الحماية" خلق ارتباكًا بين المشاركين. تم شرح التعريف بوضوح باستخدام الكلمات أعلاه لجميع المشاركين، بالإضافة إلى تكراره في جميع المراحل.

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة): الحركة هي شبكة إنسانية عالمية تتكون من اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) و192 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (جمعيات وطنية).

المهاجرون: تُعرّف سياسة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن الهجرة (2009) المهاجرين بأنهم "الأشخاص الذين يغادرون أو يفرون من محل إقامتهم المعتاد للذهاب إلى أماكن جديدة - عادةً في الخارج - للبحث عن فرص أو آفاق أفضل وأكثر أماناً". في هذا المشروع البحثي، شمل المهاجرون الذين شملهم الاستطلاع والمقابلات الأشخاص الذين عبروا الحدود الدولية، بما في ذلك المهاجرون ذوو الوضع النظامي أو غير النظامي وطالبي اللجوء واللاجئين (على الرغم من أنهم يشكلون فئة خاصة بموجب القانون الدولي) والمهاجرين العابرين والمهاجرين الحاصلين على تأشيرات أو تصاريح إقامة مؤقتة والعمال المهاجرين والمهاجرين العائدين والمرحلين، من بين آخرين.

الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية): إن الجمعيات الوطنية هي عصب الحركة. تتكون كل واحدة من شبكة من المتطوعين والموظفين المجتمعيين الذين يقدمون، كمساعدين للسلطات العامة في المجال الإنساني، مجموعة متنوعة من الخدمات وفقًا للمبادئ الأساسية.

الصليب الأحمر والهلال الأحمر (RCRC): ويشير هذا إلى أي مجموعة من عناصر الحركة. يستخدم هذا المصطلح لزيادة إمكانية الوصول إلى هذا التقرير للقراء الذين ليسوا على دراية بهيكل الحركة. لم يُطلب من المشاركين في البحث تحديد عنصر الحركة الذي تلقوا الدعم منه أو تعاملوا معه طوال رحلاتهم. تم اختصار هذا المصطلح باسم "RCRC" في بعض الرسوم البيانية الواردة في التقرير.

الاختصارات

COB	بلد الميلاد
FGD	مناقشة مجموعة التركيز
FRC	الصليب الأحمر الفنلندي
ICRC	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
IFRC	الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
MRC	الهلال الأحمر المالديفي
OECD	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
RCRC	الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر
SARCS	جمعية الصليب الأحمر في جنوب إفريقيا
TRCS	جمعية الهلال الأحمر التركي

موجز تنفيذي

الثقة هي "أساس العمل الإنساني".[1] تُمكّن الثقة المنظمات الأساسية[2] - مثل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة)[3] - من الوصول إلى احتياجات الفئات الأكثر ضعفاً والاستجابة لها. ولكن الثقة معقدة وديناميكية. ويشمل العديد من الجوانب - مثل ثقة المنظمات الإنسانية في أن السلطات العامة ستحترم ولاياتها الإنسانية وثقة المهاجرين والمجتمعات في جودة الخدمات التي تقدمها المنظمات الإنسانية. قد لا يتمتع أولئك الذين يعتمدون على المنظمات الإنسانية لتلبية احتياجاتهم الأساسية برفاهية الثقة؛ قد يكون عليهم ببساطة أن يأملوا في أن تراعي المنظمة مصالحهم الفضلى بسبب نقص الخيارات الأخرى. وبالتالي، لا يمكن افتراض الثقة، بل يجب بناؤها والحفاظ عليها وتقييمها - على المستوى المحلي والعالمي.

الخلفية

في سياق الهجرة، تعد الثقة في المنظمات الإنسانية أمرًا بالغ الأهمية نظرًا لمواطن الضعف والمخاطر التي يواجهها العديد من المهاجرين خلال رحلاتهم - بما في ذلك عدم وجود شبكات دعم مجتمعية وعوائق اللغة والوضع غير القانوني وكراهية الأجانب ومخاطر الإساءة والعنف وانتهاكات سلامتهم والكرامة. والثقة مهمة أيضًا في سياق زيادة أمن الهجرة ودمج سياسات مراقبة الحدود والهجرة مع المساعدات الإنسانية.

وعلى الرغم من تزايد الأدلة والمخاوف بشأن انهيار الثقة بين المهاجرين والمنظمات الإنسانية،[4] لا يُعرف سوى القليل عن من يثق به المهاجرون والسبب وراء ذلك؛ وكيف يؤثر ذلك على قدرة المهاجرين واستعدادهم لطلب الحماية الإنسانية والمساعدة والوصول إليهما في مراحل مختلفة من رحلاتهم.

لمعرفة المزيد حول وجهات نظر المهاجرين وثقتهم في المنظمات الإنسانية، أجرى مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر، بالاشتراك مع الحركة، بحثًا مع المهاجرين في الأمريكتين وإفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا. السبب الرئيسي للبحث هو أنه من خلال الاستماع والاستجابة لأفكار وشكوك ومخاوف المهاجرين بشأن أوضاعهم والدعم والمساعدة التي يتلقونها، يمكن للجهات الفاعلة الإنسانية بناء الثقة بشكل أفضل والحفا' عليها - وإصلاحها عند الحاجة.

المنهجية والنطاق

على الرغم من عدم وجود تعريف متفق عليه على نطاق واسع لمفهوم "الثقة" من حيث التوقعات أو المعتقدات الإيجابية حول سلوك شخص أو مؤسسة أخرى. عبر مفاهيم ومقاييس الثقة، يتم التعرف على السمات المشتركة مثل الكفاءة والقيم كمؤشرات قوية للثقة. وبالنسبة لهذا البحث، يتم تقييم ثقة المهاجرين فيما يتعلق بمؤشرات الكفاءة والإنصاف والنزاهة والشمول. سُئل المهاجرون عن تجاربهم وتصوراتهم عن المنظمات الإنسانية على نطاق واسع وكذلك أسئلة محددة تتعلق بالجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر.[5]

استخدم البحث منهجاً متعدد الأساليب، بما في ذلك: أجرت الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية) 225 مناقشة مجموعات تركيز ومقابلة نوعية و2,086 استطلاعًا كميًا وجهًا لوجه و14,532 استطلاعًا كميًا عبر الإنترنت في 15 دولة (الأرجنتين، أستراليا، فنلندا، فرنسا، غامبيا، هندوراس، جزر المالديف، مالي، النيجر، جنوب إفريقيا، سريلانكا، السودان، السويد، تركيا، زامبيا). وصلت الاستطلاعات عبر الإنترنت أيضًا إلى المشاركين في عدد صغير من البلدان الإضافية، وفي مقدمتها سوريا. كما نوقش بالتفصيل في القسم 4 من التقرير، لم تكن البيانات التي تم جمعها تمثيلية وتفاوتت مستويات الاستجابة بشكل كبير من بلد إلى آخر، مع وجود عدد كبير من ردود الاستطلاع عبر الإنترنت (أكثر من عشرة آلاف) من المهاجرين في تركيا، أكبر دولة مضيفة للاجئين في العالم.

بينما تم جمع البيانات على المستوى القطري، تعكس البيانات المزمعة خبرات المهاجرين وتصوراتهم للجهات الفاعلة الإنسانية والمساعدة والحماية المطلوبة والمتلقاه خلال رحلاتهم، ولا تعكس بالضرورة خبراتهم أو تصوراتهم عن الجمعية الوطنية أو أي جهة إنسانية أخرى في الدولة التي جمعت فيها البيانات.

تماشياً مع نهج الحركة الإنساني البحت في الهجرة، والذي يركز على احتياجات المهاجرين ونقاط ضعفهم بغض النظر عن وضعهم القانوني أو النوع أو الفئة، ومع توضيح الوصف التشغيلي الشامل للحركة للمهاجرين، تم إجراء البحث مع المهاجرين ذوي الوضع القانوني وغير النظامي وطالبي اللجوء واللاجئين والمهاجرين العابرين والعمال المهاجرين والمهاجرين بتأشيرات مؤقتة أو بتصاريح الإقامة والمهاجرين العائدين والمرحلين، من بين آخرين - وجميعهم، في مراحل مختلفة من رحلاتهم، تمكنوا من الحصول على أشكال مختلفة من الحماية والمساعدات الإنسانية أو احتاجوا إليها.

يركز هذا التقرير على النقاط الرئيسية في مجموعة البيانات التي تم جمعها. سيتم إصدار المزيد من التقارير التي تحتوي على تحليل مفصل ومقارنة لمجموعات فرعية من البيانات المصنفة حسب المؤشرات الديموغرافية في المستقبل. يجب قراءة هذا التقرير على أساس أن جمع البيانات استند إلى عينات ملائمة للمهاجرين الذين تم تحديدهم بناءً على حاجتهم المتصورة للحماية والمساعدة الإنسانية وفقًا للسياقات الوطنية وأولويات برامج الجمعيات الوطنية المشاركة. تم تقديم تقارير قطرية، بما في ذلك التبويبات المتقاطعة حسب المؤشرات الديموغرافية، إلى كل جمعية وطنية مشاركة تمكن من تحليل السياق المحدد.

التعريفات الرئيسة

تصورات المهاجرين عن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر وتجربتهم معها:

وتشير النتائج إلى أن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر تحظى بشكل عام بثقة المهاجرين، لكن هذه الثقة ليست انطباعًا عامًا، ويجب أن يستمر العمل على بناء الثقة والحفاظ عليها.

تشير النتائج إلى أن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر معترف بها على نطاق واسع، ولكن يشوبها الغموض من حيث الخدمات المقدمة للمهاجرين. في حين أن معظم المهاجرين المشاركين في هذا البحث ربطوا شعارات الصليب الأحمر

والهلال الأحمر بالسلامة والأمل (73%)، فقد أعربوا أيضًا عن ارتباكهم بشأن العمل الذي تقوم به منظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر مع المهاجرين ومن أجلهم، مسلطين الضوء على الحاجة إلى استراتيجيات لتحسين توصيل خدمات الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر لتقديم الحماية والمساعدة الإنسانية للمهاجرين في حالات الضعف، بغض النظر عن وضعهم القانوني.

كما تؤكد النتائج على أهمية العمل الإنساني القائم على المبادئ والحاجة إلى زيادة الوعي باستقلال الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر من قبل المهاجرين. اعترف حوالي 21% فقط من جميع المهاجرين بالجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر بأنها منظمات مستقلة عن السلطات العامة في بلدانهم الأصلية و 26% في بلدانهم الحالية. لم يكن أغلب المهاجرين الذين شملهم الاستطلاع متأكدين من مستوى استقلالية الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر عن السلطات العامة أو العلاقة القائمة بين هذه المنظمات والسلطات العامة. ومن المحتمل أن يؤثر ذلك على الثقة - خاصة في سياق إضفاء الطابع الأمني على الهجرة.

وأكد البحث أن موظفي ومتطوعي الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر هم ركيزة أساسية لبناء الثقة والحفاظ عليها من قبل المهاجرين. يمكن للتفاعلات المباشرة بين المهاجرين والموظفين والمتطوعين على طول الطرق أن تؤثر بشكل إيجابي على رغبة المهاجرين في طلب الحماية والمساعدة الإنسانية والحصول عليها. أشار خمسة وثمانون بالمائة (85%) من جميع المهاجرين إلى أن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر تعاملهم بكرامة واحترام، بينما اعتبر 72% أن الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر مؤهلة لتلبية احتياجات المهاجرين. ومع ذلك، كانت هناك بعض الحالات التي أشار فيها المهاجرون إلى أنهم لن يطلبوا الدعم أو المساعدة مستقبلًا بسبب التفاعلات السلبية السابقة، مما يؤكد أهمية الكفاءة والنزاهة في بناء الثقة والترابط بين عمل المنظمات عبر الحدود والحفاظ عليها.

الحصول على الحماية والمساعدات الإنسانية: الفرص والعوائق

توفر البيانات رؤى مهمة حول وجهات نظر المهاجرين وتجاربهم في العمل الإنساني الأوسع نطاقًا. تشير النتائج إلى أن الاستقلال هو شرط مسبق مهم للمهاجرين للثقة في المنظمات الإنسانية وطلب الحماية والمساعدة الإنسانية. لن يطلب المهاجرون الذين هم في أوضاع هشة بشكل خاص المساعدة إذا اعتقدوا أن القيام بذلك قد يعرضهم لخطر الاحتجاز أو الترحيل. أعرب ربع المهاجرين (25%) عن مخاوفهم من أن الحصول على الحماية والمساعدة الإنسانية من المنظمات الإنسانية قد يزيد من مخاطر الاحتجاز أو الترحيل. كان هذا الخوف جليًا بين المهاجرين الذين عرّفوا أنفسهم على أنهم مُرحلين (48%) والذين رُفضت طلبات لجوئهم (40%) وأولئك الذين هم في وضع غير قانوني (37%).

كما تشير النتائج إلى الحاجة إلى مزيد من الاستجابة من قبل المنظمات الإنسانية للسياقات المحلية، بالإضافة إلى زيادة التعاون على المستوى المحلي لبناء الثقة والوصول إلى مجموعة أكبر من المهاجرين في أوضاع هشة. بشكل عام، حدد المهاجرون الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر كمزود رئيسي للحماية والمساعدة الإنسانية طوال رحلاتهم. تلقى أكثر من ربع المهاجرين (28%) الحماية والمساعدة الإنسانية من الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر، من بين مقدمي خدمات آخرين، في حين أن 46% يوصون بمنظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر للمهاجرين الآخرين المحتاجين. وتشير النتائج أيضًا إلى العمل المهم الذي تقوم به الجهات الفاعلة المحلية والدولية الأخرى، حيث أشار المهاجرون إلى تلقي المساعدة والحماية من الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة والجماعات المجتمعية والحكومات، مما يؤكد الحاجة إلى التنسيق والتعاون.

وبينما أعرب المهاجرون عن امتنانهم وتقديرهم للحماية والمساعدة الإنسانية التي تلقوها من المنظمات الإنسانية، كان الكثير منهم واضحًا بشأن محدودية هذا الدعم، خاصة من حيث الكم والمدى. وعلى الرغم من جهود المنظمات الإنسانية المضنية، حدد المهاجرون سلسلة من الاحتياجات غير الملباة، مشيرين إلى أن المساعدة والحماية لم تكن متوفرة في مراحل مختلفة من رحلاتهم (79%) و/أو أن الدعم المقدم لم يلبي باحتياجاتهم الأكثر إلحاحًا(51%). وهذا لا يؤكد فقط على أهمية النهج المتكامل الذي يلبي الاحتياجات الإنسانية طوال مسار الهجرة بأكمله، ولكن أيضًا على أهمية إعادة التفكير في نوع ومستوى الحماية والمساعدة الإنسانية المتاحة للمهاجرين. يشير البحث إلى أن احتياجات المهاجرين تختلف اختلافًا كبيرًا حسب أوضاعهم ورحلاتهم والبلدان التي يقيمون فيها والسياق المحلي، ويوضح أن المهاجرين في بعض المواقع مهتمون بالانضمام إلى المنظمات الإنسانية كعاملين ومتطوعين.

وللاستجابة لهذه الاحتياجات والخبرات ووجهات النظر المتنوعة والوصول إلى الفئات الأكثر ضعفاً وضمان أن تكون المساعدة والحماية شاملة، يجب على المنظمات الإنسانية ضمان مشاركة المهاجرين في تصميم وتقييم التدخلات الإنسانية وفي عمليات صنع القرار ذات الصلة. وهذا يبني الثقة ويزيد كفاءة المساعدة الإنسانية وجودتها وتأثيرها والدعم المتاح للمهاجرين.

وتشير النتائج أيضًا إلى وجود فجوة واضحة في وعي المهاجرين بمكان أو كيفية الحصول على خدمات الحماية والمساعدة الإنسانية (أفاد 40% أنهم لا يعرفون أين يمكنهم الحصول على الخدمات)، مما يؤكد الحاجة إلى مبادرات التوعية المتعلقة بالخدمات والأنشطة الحالية. الأسباب الرئيسية الأخرى التي ذكرها المهاجرون لعدم طلب الحماية والمساعدة الإنسانية كانت محدودية التوافر (37%) والقيود المفروضة على الأهلية (21%). أعرب العديد من المهاجرين عن إحباطهم و/أو خيبة أملهم من المنظمات الإنسانية بسبب عدم القدرة على تقديم المساعدة والحماية، مما يؤثر على بناء الثقة والحفاظ عليها فيما يتعلق بالكفاءة والإنصاف.

كما يؤكد مستوى الاحتياجات غير الملباة التي أبلغ عنها المهاجرون أن المنظمات الإنسانية تواجه واقع تزايد الاحتياجات الإنسانية بين المهاجرين في جميع أنحاء العالم. في حين أفاد ما يقرب من نصف المهاجرين (44%) الذين شملهم الاستطلاع أنهم تلقوا شكلاً من أشكال الحماية والمساعدة في مرحلة أو أكثر من مراحل رحلتهم، أفاد أكثر من ثلاثة أرباعهم (79%) أنهم كانوا بحاجة إلى المساعدة والحماية في مرحلة أخرى ولكنهم لم يتلقوها. ويشير هذا إلى أهمية زيادة المشاركة في الدعوة والدبلوماسية الإنسانية لضمان تمكين الدول من اتباع نهج إنساني قائم على المبادئ، بالإضافة إلى تعزيز الجهود لمنع وتخفيف المعاناة الإنسانية وتلبية احتياجات المساعدة والحماية لجميع المهاجرين، بغض النظر عن وضعهم القانوني.

التوصيات

يمكن استخدام النتائج الواردة في هذا التقرير لإثراء المناهج المتبعة لزيادة فعالية التدخلات الإنسانية وبناء ثقة المهاجرين والمساهمة في المناقشات حول أهمية النهج الإنساني القائم على المبادئ في التعامل مع الهجرة. يوصي هذا التقرير بشكل خاص المنظمات الإنسانية، بما في ذلك الحركة، بتحديد إجراءات ملموسة على وجه السرعة لتنفيذ التوصيات التالية:

1. **التمسك بمبدأ الاستقلال واتخاذ إجراءات للتواصل بشأن وقت ومكان وسياق تعاون المنظمات الإنسانية مع السلطات العامة.**
2. **تحسين قابلية حصول المهاجرين بطريقة فعّالة على معلومات مفهومة وذات صلة وموثوق بها حول الخدمات والحماية والمساعدة والدعم المتاحين طوال رحلاتهم.**
3. **ضمان أن يكون العمل الإنساني شاملاً ومتجاوبًا مع السياقات المحلية ويمكّن من مشاركة المهاجرين في عمليات صنع القرار.**
4. **الاستثمار في تنوع الموظفين والمتطوعين - إشراك الأشخاص الذين لديهم تجربة حية للهجرة - في التدريب لضمان الكفاءة والنزاهة.**
5. **الاستثمار والمشاركة في الدبلوماسية الإنسانية القائمة على الأدلة بشأن احتياجات المهاجرين ومواطن ضعفهم واتباع نهج قائم على المبادئ للعمل الإنساني.**